بتاتاً، مجالاً للمساومة في جنيف. وبينما تراجع الحديث عن عودة وشيكة للعلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب بعد التأكيدات السوفياتية بعدم صحة هذه التوقعات، عاد الحديث مجدداً عن اقتراب عودة العلاقات الدبلوماسية بين تل ابيب وعدد من عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى. وفسر سماح بلولندا وهنغاريا بوجود قسم لرعاية المصالح الاسرائيلية في احدى السفارات الأجنبية بأنه بمثابة دعمة لعلاقات دبلوماسية كاملة. وسارعت البلدان الاشتراكية الى نفي هذه الأنباء وربطت عودة العلاقات الدبلوماسية بانتفاء الأسباب التي ادت الى قطعها.

وخلال التحضير لقمة جنيف، اكد السوفيات أن مسألة الشرق الأوسط ستكون على جدول اعمالها واكدوا، كذلك، استمرار مواقفهم السابقة تجاهها. ونفوا التوقعات بأن تتمخض القمة «بالطا جديدة» تجاه الشرق الأوسط أو أي مسائل اقليمية اخرى. وبالنسبة للسوفيات، فإن الشرق الأوسط وباقي المسائل الاقليمية تأتي في الدرجة الثانية من حيث الاهمية بعد المسألة الأساسية التي ذهبوا من اجلها الى جنيف وهي سباق التسلح النووي، خصوصاً في الفضاء. ويستدل من التصريحات التي صدرت حتى الآن عن نتائج قمة جنيف، ان السوفيات والأميركيين عرضوا مواقفهم واتفقوا على استمرار المشاورات على مستوى وزراء الخارجية، او نوابهم.

وفي التقرير التالي، نتناول تطور مختلف المواقف الدولية من القضية الفلسطينية خلال الفترة من ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ وحتى «قمة» جنيف.

## التحرك الاميركي

أبلغ ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، اللجنة الفرعية لشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشواب الاميركي ان الادارة الاميركية تلتزم الاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني «اذا اقتنعنا أن هذا الاجتماع سيساعد على جلوس مفاوض عربي الى الطاولة مع اسرائيل». وعندما سئل عن وضع التحرك الأردني في ضوء عدم حصول هذا الالتقاء، أجاب «اننا نسعى الى ايجاد الخطوة التالية في عملية السلام». وقال مورفي: «لقد اخذنا علماً بالتزام الملك حسين بالتفاوض الفوري والمباشر. ونحن نتوقع تصريحات من الملك حول موقفه من عملية السلام، والتي ستكون مشجعة» (**السفير**، بيروت، ١٩/٩/١٩٨٥).

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية ان الجهود الاميركية لتشجيع محادثات سلام بين العرب واسرائيل هي، الآن، في حال جمود تام على الرغم من حسن النية الظاهر لدى الجانبين. واضاف: «ما زلنا نعمل على هذه القضية، لكن لا شيء يتحرك في الوقت الحاضر» موضحاً أن احدى المشاكل كانت ان بعض الفلسطينيين الذين اقترحت اسماؤهم للمشاركة في المحادثات مع ريتشارد مورفي ليسوا مقبولين لدى الولايات المتحدة. وتحدث عن مشكلة أخرى هي ايجاد طريقة لاجراء محادثات عربية ـ اسرائيلية في اطار دولي. كما اقترح الملك حسين، فقال: «اذا كان مظلة دولية ضرورية، فاننا نرغب في بناء واحدة تحول دون تسرب المطر» (**النهار**، بيروت، ٢٠/٩/١٩٨٥).

ومع وصول الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن في ٢٣ ايلول (سبتمبر)، قال مسؤول في وزارة الخارجية: «اننا نكافح للتوصل الى الخطوات المقبلة في عملية السلام». وقال مسؤول آخر ان الولايات المتحدة واسرائيل والاردن لم تتوصل، حتى الآن، الى اتفاق حول كيفية السير نحو المفاوضات المباشرة بين الاطراف، ثم اضاف: «سنبذل كل ما في وسعنا للتوصل الى الهدف الذي اعلنه العرب لانفسهم في الشتاء والخريف الماضيين [وهو] استغلال هذه السنة كعام الفرصة [الاخيرة] والوصول الى مفاوضات مباشرة». لكنه ذكر نقطتين عالقتين تستدعيان «فترة من الوقت»، هما طبيعة المحادثات التمهيدية بين الولايات المتحدة والوفد المشترك، ودعوة الملك حسين الى مؤتمر دولي. واشار الى ان الهم الابرز هو اقتناع سيناريو الملك حسين الى آلية الانتقال من المرحلة الاولى الى